المتدة في التاريخ. وقد ساعدت التطورات المجتمعية خلال الستينات على احتواء الحساسيات القبلية القديمة. فقد تميز المهاجرون من أبناء هذه الفصائل بارتباطهم التام بسيرورة مجتمعهم.

ويعتبر المعطى الأساسي لأولاد بلحويلات الحاليين في المعركة التي يخوضونها من أجل الاحتفاظ بسماتهم الرئيسية هو الارتباط بالأرض. فالبنية الاجتماعية تبرز لنا اليوم كيف أن أولاد بلحويلات يتحدون على مواجهة كل ما يحدق بهم من خطر خارجي متجاوزين نزاعاتهم. وهنا لا بد من أن نشيد بالدور الطلائعي الذي يلعبه السيد محمد مولود ولد السالك الحبيبشي الذي تميز بما يتميز به الخواص من ذوي النظرة البعيدة المدى.

م. ناعمي، *الصحراء من خلال بلاد تكنة* ؛ أگاوس، *معلمة المغرب* ج : 2.

P. Marty, *Les Tribus de la Haute Mauritanie* ; F. C. De La Chapelle, *Les Tekna du Sud Ouest Marocain* ; Vincent Monteil, *Les Tekna du Sud Marocain* ; P. Pascon, *La Maison d'Iligh.*

مصطفى ناعمي

بلْخريف (ابن ـ) علال، ولد سنة 1910 بقبيلة بني توزين بناحية الناضور، وعندما تأسس جيش التحرير، انخرط فيه وأبان عن فعالية كبيرة في المعارك والاشتباكات التي كان يَخوضها بمعية فرقته التي كانت ترابط بشمال المملكة بقيادة كل من السيد الحاج بخريف أحمد التوزاني والسيد محمد الغبوشي. وفي أحد الاشتباكات بين الثوار وجنود الاحتلال، سقط العديد من الشهداء ومن بينهم السيد بن بلخريف يوم 24 أكتوبر 1955.

كتاب *شهداء الاستقلال*، ج 2.

عزالدين العلام

بَلْخَضير أو بَلْخَضِر، وتكتب أحيانا ابن الخَضِر، أسرة معروفة في رباط الفتح وأسفي ويحمل هذا الاسم أيضا جماعات في قبائل الرحامنة والشاوية والغرب. وينتسب آل بلخضير الرباطيون إلى الشيخ أبي الشكاوي الحسني الإدريسي صاحب الضريح بشالة. أما آل بلخضير الأسفيون فيستغرب من كون محمد الكانوني أغفل ذكرهم في كتابه *أسفي وما إليه* كما أغفل غيرهم، مع أنهم كانوا يحظون بمرتبة خاصة في مجتمعهم وأن الوثائق العدلية المتعلقة ببعضهم تشير إلى الأخوين الحاج الهاشمي بن محمد وشقيقه المكي بن محمد، وهما اللذان يشكلان فرعين كبيرين لآل بلخضير، وتضيف بعض الوثائق لقب الصفار إلى بلخضير، فتُسمّيهم "بلخضير الصفار" وكان منهم فقهاء وتجار وصناع.

بلخضير، أبو بكر بن الحاج مُحمد، ولد عام 1318/ 1900، وتلقى تعليمه بأسفي وأخذ يمارس التجارة مبكراً، وخصوصاً في الحبوب، إذ كانت له علاقة متينة مع أهل البادية. ظل طيلة حياته يحظى بتقدير السكان فأمسى من رجالات المدينة ووجهائها وتوفي في غضون عام 1391/ 1971.

بلْخضير، عبد السلام الرّباطي، من نجباء التلاميذ المنقطعين لطلب العلم في أوائل هذا القرن، لازم بالخصوص مجالس الشيخ المكي البطاوري وانتسخ له جل مؤلفاته. ثم أخذ يلقي دروساً بالزاوية التهامية إلى أن أدركته الوفاة، وهو مازال في مقتبل عمره، عام 1325 / 1904.

رواية شفوية عن م. الأمين بلگناوي.

بلْخضير، محمد الحسني الإدريسي الرباطي. حلاه صاحب *البدور الضاوية* بقوله : "كان من العلماء الأدباء المحاضرين ذوي الإجادة في النظم على اختلاف أنواعه ما بين قصائد موزونة وأزجال معربة وملحونة، وموشحات ذات أسماط وأنماط، تزري بجواهر الأسماط" وأورد له قصيدة رائية طويلة في مدح الشيخ علي العكاري مطلعها :

سما في سماء المجد عن كوكب البدرِ
ثناؤك يا شيخَ الجهابذةِ الغُـرِّ

توفي عام 1766/1180.

م. الضعيف، *تاريخ الدولة السعيدة* ؛ *رسوم عدلية ووثاق مختلفة* ؛ أ. بنجلون، *تاريخ أسفي*، مخطوط ؛ *بعض أسر أسفي*، مخطوط.

أحمد بنجلون وعبد الاله الفاسي

بلْخضير، محمد اليوسفي، وتكتب أحياناً بلخدير، ولد سنة 1328 / 1910. من رجال موسيقى الآلة بالرباط، أخذ عن أحد شيوخ الآلة في وقته المعلم أحمد زنيبر فابتدأ عنده بعزف الطار، ثم تحول إلى الكمان، وأصبح يباشر مهنته كفنان في الثلاثينات. عمل كأستاذ للموسيقى الأندلسية بمعهد مولاي رشيد بالرباط، تحت إشراف الأستاذ الفرنسي المختص في الموسيقى المغربية شوتان، وساعده على إنجاز عدد من الأعمال الخاصة بموسيقى الآلة، وبالخصوص في تنويط عدد من موازينها، بعد أن أخذ أصولها عن بعض كبار الأساتذة، مثل عمر الجعيدي، رئيس الجوق الملكي لموسيقى الآلة. وكان بلخضير من جملة الموسيقيين الذين شاركوا في الثلاثينات بالمعرض الدولي في أمريكا مع عبد السلام ملين والمعلم سلومو الصويري حيث رافقوا العبدي صاحب المقهى التقليدي بمتحف الأوداية.

